

خبراء الأمم المتحدة: قوات حفظ السلام ضرورية لإنهاء الانتهاكات "المروعة" في السودان



الخميس 12 سبتمبر 2024 01:07 م

قال خبراء الأمم المتحدة يوم الجمعة الماضية إنه يجب نشر قوات حفظ السلام في السودان على الفور وتوسيع حظر الأسلحة الدولي الحالي لحماية المدنيين من انتهاكات الحقوق "المروعة" التي ارتكبتها الأطراف المتحاربة في الحرب الأهلية في البلاد وفقاً لبعثة تقصي الحقائق المكلفة من الأمم المتحدة والتي تستند إلى 182 مقابلة مع الناجين والأقارب والشهود، اغتصب جيش السودان (SAF) ومنافسه، قوات الدعم السريع شبه العسكرية [RSF]، المدنيين وهاجموهم واستخدموا التعذيب وقاموا باعتقالات تعسفية و ذكر تقريرها أن الانتهاكات "قد ترقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية".

وقال الخبراء المستقلون إنهم عثروا أيضاً على أدلة على غارات جوية وقصف "عشوائي" ضد أهداف مدنية بما في ذلك المدارس والمستشفيات ومرافق إمدادات المياه والكهرباء.

وقال رئيس بعثة تقصي الحقائق التابعة للأمم المتحدة محمد شاندي عثمان للصحفيين، "إن خطورة النتائج التي توصلنا إليها وفشل الأطراف المتحاربة في حماية المدنيين يؤكد الحاجة إلى تدخل عاجل وفوري".

ودعت البعثة أيضاً إلى توسيع حظر الأسلحة الذي تفرضه الأمم المتحدة والذي ينطبق فقط على المنطقة الغربية من دارفور، حيث تم الإبلاغ عن آلاف عمليات القتل العرقية.

وتابع عثمان: "من الضروري نشر قوة مستقلة ومحايدة بتفويض لحماية المدنيين دون تأخير"، مضيفاً أن هناك خيارات مختلفة بما في ذلك قوة مفوضة من الأمم المتحدة أو قوة إقليمية مدعومة من الاتحاد الأفريقي.

تأتي أحدث الادعاءات في أعقاب مزاعم سابقة بأن قوات الدعم السريع وحلفاءها مسؤولون عن سلسلة من العجازر والتطهير العرقي في غرب دارفور وولاية الجزيرة مما أدى إلى مقتل ما بين 10 آلاف و15 ألف شخص.

وقالت عضو البعثة جوي نجوزي إيزيلو، إن مجموعات الدعم التي لم تسمها تلقت تقارير عن أكثر من 400 حالة اغتصاب في العام الأول من الحرب، لكن العدد الحقيقي ربما كان أعلى من ذلك بكثير وأضاف: "إن الوحشية النادرة لهذه الحرب سيكون لها تأثير نفسي مدمر وطويل الأمد على الأطفال".

وقال فريق تقصي الحقائق إنه حاول الاتصال بسلطات الحكومة السودانية في مناسبات متعددة كجزء من عمله، لكنه لم يتلق أي رد وقال إن قوات الدعم السريع طلبت التعاون مع البعثة، دون الخوض في التفاصيل.

واتصلت صحيفة الجارديان بالسفارة السودانية في لندن للتعليق.

صدر التقرير، الذي يستند إلى مقابلات مع الناجين والشهود ومصادر أخرى الآن في تشاد وكينيا وأوغندا، بعد أسبوعين من جهود السلام غير الحاسمة التي توسطت فيها الولايات المتحدة في جنيف وحضر المحادثات قوات الدعم السريع ولكن ليس القوات المسلحة السودانية.

كان هناك تقدم ضئيل نحو وقف الأعمال العدائية خلال المحادثات، على الرغم من الإعلان عن آلية تسمى "التحالف من أجل تعزيز إنقاذ الأرواح والسلام في السودان"، والتي تهدف إلى توسيع الوصول إلى الطرق الإنسانية.

أصدر المراقبون تحذيرات في الأسابيع الأخيرة بشأن تدهور حالة الجوع في السودان.

وقال ماكسيمو توريرو، كبير الاقتصاديين في منظمة الأغذية والزراعة، وهي وكالة تابعة للأمم المتحدة، يوم الخميس: "يستمر الصراع في دفع تدهور سريع للأمن الغذائي، حيث يُقدر أن حوالي 26% من الأشخاص سيواجهون مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي الحاد خلال الفترة من يونيو إلى سبتمبر مقارنة بشهر يونيو من العام الماضي، ليصل عدد الأشخاص المصنفين في حالة أزمة أو أسوأ إلى 25.6 مليون شخص".

وبدأت الحرب في أبريل من العام الماضي، بين الجيش الوطني بقيادة الجنرال عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة نائبه السابق محمد حمدان دقلو - المعروف أيضاً باسم حميدتي.

وبدأ القتال في العاصمة الخرطوم، لكنه امتد منذ ذلك الحين إلى 14 ولاية من أصل 18 ولاية في البلاد قُتل الآلاف من الأشخاص، ونزح 8 ملايين داخلياً، وفر مليونان آخران إلى الدول المجاورة.

<https://www.theguardian.com/world/article/2024/sep/06/peacekeepers-needed-to-end-harrowing-abuses-in-sudan-say-un-experts>

